

حقائق التفسير

@ 238 | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 143] . | | قال أبو سعيد : من غيرة
| | تعالى أنه لم يكلم موسى إلا في جوف الليل ، وغيبه | عن كل ذي حسب حتى لم يحضر كلامه
معه أحد سواه ، وكذلك محادثته مع الأنبياء . | | قال القرشي : إنما كلم | | موسى بإياه ،
ولو كلمه على حد العظمة لذاب وصار لا | شيء . | | قال الواسطي رحمة | | عليه : لما غاب
موسى عن أنفاسه وحركاته وقام مقام | الانفراد مع | ناداه ! 2 2 ! . | | قال جعفر في
قوله : ! 2 2 ! قال : الميقات طلب الرؤية . | | وقال جعفر : سمع كلامه خارجاً عن
بشريته وأضاف الكلام إليه ، وكلمه من نفسه | موسى وعبوديته فغاب موسى عن نفسه وفنى عن
صفاته ، وكلمه ربه من حقائق معانيه ، | فسمع موسى صلى | عليه وسلم من ربه ومحمد صلى
| عليه وسلم سمع من ربه صفة ربه ، وكان أحمد المحمودين | عند ربه ، ومن هذا كان مقام
محمد صلى | عليه وسلم المنتهى ، ومقام موسى عليه السلام الطور ، | ومنذ كلم | موسى
على الطور أفنى صفته ، فلم يظهر فيه النبات ولا تمكين لأحدٍ | عليه . | | وقال الحسين في
قوله : ! 2 2 ! قال : أزال عنه التوقيف والترتيب ، | وجاء إلى | على ما دعاه إليه
وأراد له وأخذه عليه وأوجده منه وأظهره عليه ، ببذل | الجهد والطاقات وركوب الصعب
والمشقات ، فلما لم تبق عليه باقية بها يمتنع ، أقيم مقام | المواجهة والمخاطبة وأطلق
مصطنعة لسانه بالمراجعة والمطالبة ، أما سمعت قوله قبل هذه | الحال طالباً منه لما
طولع بحال الربوبية وكوشف بمقام الإلهية سائلاً حل عقدةٍ من لسانه | ليكون - إذا كان ذلك
- مالكاً لنطقه وبيانه . | | وقيل : فسأل ربه شرح صدره ثم نظر إلى أليق الأحوال ، وإذا
هو تيسير أمره فسأل | ذلك على التمام لتترقى به حاله إلى أرفع المقام وهو المجيء إلى
| با ، | لما علم أن من |